لماذا الحرم الدائم لجامعة ظفار؟

يحمل تعبير "الحرم" الجامعي معنى الحرمة أو الخصوصية مما يضفي على مباني الجامعة وساحاتها قيمة عالية لا تشاركها فيها مبانٍ أخرى في ذات المدينة أو المنطقة. وقد عمد مؤسسو الجامعات العريقة في العالم إلى الاهتمام الشديد بمواصفات الحرم إذ أنه يعكس الشخصية المميزة للجامعة والتي تبقى ملازمة لها لسنوات طويلة بحيث تصبح المباني والساحات والقاعات للجامعة ذات قيمة تاريخية يقصدها السواح من بلدان العالم الأخرى.

كما يمثل الحرم الجامعي البيئة التعليمية المناسبة لتربية أجيال تتحلى بالصفات المحددة في أهداف الجامعة. فحرم الكلية العسكرية مثلاً يختلف عن حرم كلية المجتمع أو الجامعة المحلية. كما أن سمات الحرم الجامعي تعكس رؤية الجامعة ورسالتها.

إن جامعة ظفار الطامحة لأن تحتل مكاناً مرموقاً بين مؤسسات التعليم العالي النوعي، والساعية لتحقيق التميز في هذا الشأن تحتاج إلى بيئة تعليمية منفتحة محفزة للإبداع ومساعدة لتحصيل أحدث المعارف المهنية. ولا تتوفر هذة البيئة في مبانٍ جاهزة مما يستدعي تشييد مبانٍ ومرافق ذات مواصفات تتواءم مع أهداف الجامعة وبرامجها الأكاديمية وأنشطتها المتنوعة بحيث "تؤهل خريجيها للحياة العملية ويضمن لها الاعتراف بشهاداتها وطنياً ودولياً " (من كلمة صاحب الجلالة إلى مجلس عمان في نوفمبر 2006).

وفي إطار سعي جامعة ظفار لتحقيق أهدافها التعليمية في تمكين طلبتها من استكشاف قدراتهم وتنمية إمكانياتهم، توفر البيئة التعلمية المنشودة في الحرم الجامعي الدائم المرافق والتجهيزات والوسائل التعليمية المناسبة من مختبرات وحواسيب ومراجع علمية ووسائط سمعية وبصرية متعددة وتدريباً عملياً في مجال التخصص.

وما سعينا للمحافظة على نوعية التعليم العالي في جامعة ظفار ممثلة بالبرامج والموارد البشرية والبنية التحتية سوى ترجمة لدعوة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم، حفظه الله ورعاه، إلى جودة التعليم. وقد توج جلالتة، أبقاه الله، توجهاته وقراراته السامية الحكيمة بعون سخي إلى الجامعات الخاصة تشجيعاً لها على تأدية واجبها الوطني بإتقان وجودة.

وقد شرف جامعة ظفار حصولها على مكرمة سامية من لدن حضرة صاحب الجلالة، حفظه الله ورعاه، مقدارها 17 مليون ريال عماني كي تصرف على انشاء حرم جامعي حديث على مساحة تزيد على 450.000 متر مربع، في موقع جميل من مدينة صلالة، يتسع لمساحات تعليمية واسعة ومصمم وفق معايير التصميم العالمية، مع الحفاظ على الحاجات المحلية وسمات البيئة الثقافية.

ولا يسعني بمناسبة احتفالنا بتوقيع اتفاقيتي تشييد الحرم الجامعي الدائم ووضع حجر الأساس لجامعة ظفار إلا أن أرفع باسمي و باسم مجلس أمناء جامعة ظفار وباسم الطلبة وجميع أعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية أسمى آيات الشكر والعرفان للمقام السامي على المكرمة السخية التي منحها لجامعتنا وعلى الرعاية الكريمة من لدن حضرة صاحب الجلالة حفظه الله ورعاه لمسيرة التعليم العالي في السلطنة.

حفظ الله لنا عمان وطناً آمناً، وحفظ لنا قائد النهضة العمانية المباركة رائداً لمسيرة التنوير والتطوير والإنماء المستدام.

أ.د.

محمد علي الفاعور

رئيس جامعة ظفار